جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

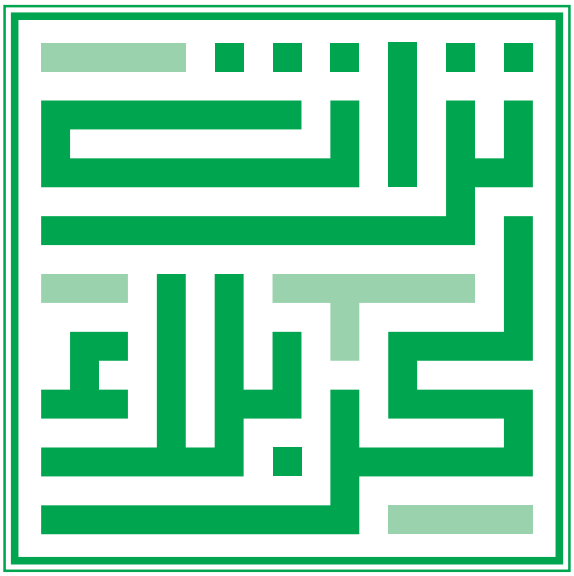

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:
العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث كربلاء
السنة الرابعة/ المجلّد الرابع/ العدد الأوّل
شهر جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ / آذار ٢٠١٧م

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمِ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي (رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية)

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي(مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م.د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

الهيأة الاستشارية

أ. د. فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حميد حمدان التميمي (كلية الاداب/ جامعة البصرة)

أ. د. اياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د.جاسم محمد شطب (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيأة التحريرية

أ. د. ميثم مرتضى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م.د. عدي حاتم المفرجي (كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د.علي طاهرالحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م.د.علي عبدالكريم آل رضا(كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. سالم جاري هدي عكيد (كلية العلوم الاسلامية/ جامعة كربلاء)

م.د . رائد داخل الخزاعي (كلية الاداب / جامعة الكوفة)

مدقق اللغة العربية

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني(كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الإنكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل الأسدي

الموقع الإلكتروني

ياسر السيد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة التي تعنى بالتراث الفكري والثقافي لمدينة كربلاء على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A4، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة وبخط simplified Arabic على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي الثاني عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ أو من شارك معه في البحث إن وجد، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الالكتروني لكل منهم مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر

العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩-أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:-

أ يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب يبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ-يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية

قدرها (١٥٠) ألف دينار عراقي.

١٢- يراعى في أسبقية النشر: ـ

أ. البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

جـ تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣- ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة

(**turath.karbala@gmail.com**)،

(turath@alkafeel.net)

او موقع رئيس التحرير **drehsanalguraifi@gmail.com**

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development

الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

"معاً لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

كلمة العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين. أمَّا بعد فقد أخذت مجلة تراث كربلاء على عاتقها مهمة إحياء تراث مدينة كربلاء الَّتي تتميّز بطابع روحيّ فريد، فهي المدينة التي استوطنتْ قلبَ كلِّ مؤمن في العالم، فالحفاظ على تراثها وإحياؤه مسؤولية عامّة، ومسؤولية القلم الأكاديمي خاصّة لذا تسعى هيأتي المجلة بتبنِّي الأفكار والرؤى الَّتي من شأنها إثراء المكتبة التراثية المتخصصة من خلال تشجيع الأقلام الرصينة ذات التفوق العلميّ لتساهم في إحياء التراث الفكري والثقافي لمدينة كربلاء، وبناء قاعدة علمية متينة تشكِّل مصدرًا معرفيًّا مهمًّا لا يستغني عنه الباحث في التاريخ أو التراث، إضافة إلى شروعها بإقامة الندوات العلميّة الموسَّعة بالتعاون مع بعض الجامعات والمؤسسات العلمية في العراق، وستطبع مخرجات هذه الندوات في الأعداد القادمة من مجلَّة تراث كربلاء الَّتي أوقدت الشمعة الرابعة من عمرها ، فهذا هو العدد الأوَّل من المجلَّد الرابع للسنة الرابعة، وقد احتوى على مجموعة متنوِّعة من الأبحاث التراثية ذات الطابع العلميّ المحّكم اشتملت على مباحث قرآنيَّة و عقائديّة و تاريخية وتراثية و أدبيَّة نالت استحسان الخبراء الذين قيموها من الأساتذة الجامعيين المشهود لهم بالكفاءة،

كما ضمَّ العدد بين دفتيه السيرة الذاتية لأعضاء الهيأة الاستشارية والتحريرية للمجلّة. ونأمل أن يستمرّ تواصل الباحثين مع المجلّة لرفدها بجديد نتاجاتهم من الأبحاث الفكرية والثقافية لدعم المسيرة العلمية وضمان استمرارية المجلّة.

والحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبيِّنا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين.

رئيس التحرير

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية
لماذا التراث ؟ لماذا كربلاء ؟

١- تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها، بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية، تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

-المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.

-المادة الأدق لتبيين تاريخها.

-الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها، كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا التعرف على الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل

كنوز سلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة، بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها، أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة، لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة،لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات، ومرة،لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء، لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

-تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.

-مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن

ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها، ثقافياً ومعرفياً.

-اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها، بالدليل.

-تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.

-تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم، في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية، مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

-التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين، مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف، بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

-التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	علومُ القرآن الكريم في مخطوطات أعلام كربلاء المقدّسة -السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ أنموذجًا- نصوصٌ مختارة في المحكم والمتشابه "جمع وتحقيق وتعليق"	**الدكتور الشيخ عماد الكاظمي** الجامعة العالميّة للعلوم الإسلاميّة (لندن) فرع العراق
٨٣	رمزيّةُ كربلاءَ في رؤية أربابِ المعاجم اللّغويّة	**أ.د. حميد سراج جابر** جامعة البصرة / كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة / قسم التاريخ
١١٩	الأرجوزةُ عند شهداء المبارزة في واقعة الطفّ٦١هـ / ٦٨٠م - دراسة تأريخيّة -	**أ. م. د. حنان رضا الكعبي** **أ. م. د. حسين علي قيس** الجامعة المستنصريّة / كليّة الآداب / قسم التاريخ
١٦٧	فَضْلُ أرض كربلاء في روايات الإمام الصّادق عليه السلام -دراسة وَصْفيّة-	**م.د. جمعه ثجيل الحمداني** جامعة ذي قار / كليّة الآداب / قسم التاريخ
١٩٧	الدورُ القياديّ للشيخ محمد تقي الحائري الشيرازيّ في ثورة عام ١٩٢٠ العراقيّة	**م.د. علاء عباس نعمة الصافي** جامعة كربلاء/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم التاريخ

٢٦٣	حوزةُ مدينة كربلاء المقدّسة.. قراءةٌ في أدوارها التاريخيّة من سنة (٣٠٥ – ١٢٠٥ هـ)	**أ.م.د. عدي حاتم المفرجي** جامعة كربلاء / كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة / قسم التاريخ **زينب خالد عبد الغني الياسري** ماجستير تاريخ حديث
٣٣٣	الحركةُ الفكريّة في مدينة كربلاء المقدّسة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة	**ثائر جاسم مُحمّد السعدي** وزارة التربية – مديريّة تربية كربلاء **ثامر فيصل عبد الرضا المسعودي** الهيأة العليا للحجّ والعمرة – مكتب كربلاء المقدّسة
٣٨٥	الغزو الوهّابيّ لمرقد الإمام الحُسين عليه السلام عام ١٨٠٢م في كتابات الرحّالة والمسؤولين الأجانب	**أ.م.د.عماد جاسم حسن الموسوي** جامعة ذي قار/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم التاريخ
٤٣٣	لمحاتٌ الى الانتفاضة الشعبانيّة في كربلاء ١٩٩١م- ١٤١١هـ	**أ.م.د. علي طاهر الحلي** جامعة كربلاء/ كلّية التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم التاريخ
21	The Historical Factors of the Emergence and Development of Karbala' Town in the Middle Islamic Ages. العوامل التاريخية لنشأة و تطور مدينة كربلاء في العصور الإسلامية الوسطى	**أ.د. حسين الشرهاني** **م.م. ميادة سالم علي** جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ
٤٦٥	السيرة الذاتية لأعضاء هيأتي مجلة تراث كربلاء	

رمزيّةُ كربلاءَ في رؤية أربابِ المعاجم اللّغويّة

The Symbolism of Karbala in the vision of the Lexicoghraphers

أ.د. حميد سراج جابر

جامعة البصرة / كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة / قسم التاريخ

Prof. Dr. Hameed Siraj Jabir

University of Basrah / College of Education for Human Sciences/ Dept. of History

hameedsurag@yahoo.com

الملخّص

تخوض هذه الدراسة في رؤية أرباب المعاجم اللّغويّة لكربلاء المقدّسة من خلال ما طرحوه من تعليقاتٍ مقصودة في ذكرهم لاسمها، وهذه التعليقات خرجت عن المعنى اللّغويّ والجغرافيّ واتجهت اتّجاهات أخرى يُمكن تقسيمها على أساسٍ فكريّ وسياسيّ واجتماعيّ وحضاريّ، فكانت نتيجةُ ذلك الوصولَ الى معطياتٍ كثيرة عكست النظرة والاتّجاه السائد في التعامل مع كربلاء المقدّسة وما أحاط بها من ظروف، ومن ثمّ السبب الذي أوصلها الى هذا المقام الرفيع بين المدن من الناحية المعنويّة، كما أنّه عكس طبيعة تفكير المجتمعات المتتابعة زمنيّاً في قضيّة الإمام الحُسين عليه السلام والموقف من السُّلُطات التي حاولت طمس ثورته الإنسانيّة العظيمة.

Abstract

In its geographical and spatial (physical) concept Karbala occupies a moral dimension which is in harmony with its spiritual and intellectual standing ; it is unique. Generally speaking، dictionaries usually provide the linguistic meaning، however، when dealing with Karbala، there is a hidden view stemming from the symbolism which dominated the scene over the literal and the geographical meaning.

The present study tries to pursue and trace the comments the dictionaries ‘ authors add to the word Karbala and its geographical location; they are considered a sort of digression which goes beyond what is actually needed but still they can be looked at from a different angle which is that of the way and the symbolism the authors of such dictionaries attach to Karbala through the examples they give figuring out and reflecting this symbolism.

This symbolism is as varied as the viewpoints of the authors of such dictionaries. This symbolism is

sometimes intellectual and this is clear when talking about the front of right and that of wrong without ignoring the psychological side in addition to the jurisprudential and regard bases when dealing with the intellectual symbolism of Karbala. Besides، one can easily notice the emotional the symbolism mentioned in such dictionaries especially the poems which reflect this emotional meaning and also the symbolism of sorrow in addition to the variety of emotional image and their ranks and stages.

This Husainy's epic has its impact on all societies; this impact is of intellectual and emotional nature in addition to other sorts of impact.

Authors of such dictionaries did not ignore the historical and cultural symbolism of Karbala. This is clear in the harmony and the symbolism noticed between the name of Karbala from the literal meaning of it and the collocation and relation of it with the martyrdom of Imam Husain (pbuh) in addition to the surrounding circumstance shown through the

examples given. The cultural symbolism is clearly seen through the assertion of the authors of such dictionaries on the holy grave and the holy shrine and how it is taken to be an intellectual and fundamental radiation and a starting point for all Muslims and researchers looking for reformation.

Such quotations and citation which formed Karbala symbolism were considered an approach، body and considerable view of the linguistic dictionaries which cannot be grasped from the first glance but when relating and connecting thoughts، we can come out with a conclusion which clarifies such viewpoints and justifies their philosophy and provide us with an image which show the impact Karbala has on humanity due to its symbolism drawn and derived from Imam Husain «pbuh»

المقدّمة

تحتلّ كربلاء بمفهومها الجغرافيّ المادّي حيّزاً معنويّاً يتناسب مع مقامها الروحيّ والفكريّ، وتكاد تكون من المدن الفريدة في العالم التي يقترن نطاقها الماديّ برمزيّتها المعنويّة، وهو ما يُمكن أن يطرح في تعامل المصادر التاريخيّة معها، غير أنّ هذا الأمر قد لا ينسحب على الأصناف الأخرى من المصادر، ولكن في هذه الدراسة سنحاول التأكيد على رمزيّة كربلاء في رؤية أرباب المعاجم اللّغويّة، ولعلّ الإطار العامّ للمعاجم اللّغويّة لا يخرج عن الاختصاص اللّغويّ إلّا أنّ هناك رؤية خفيّة لأرباب المعاجم في تعاملهم مع كربلاء من حيث تعريفها اللفظيّ وموقعها الجغرافيّ تنطلق من رمزيّتها التي طغت في طروحاتهم على الألفاظ والجغرافية.

هذه الدراسة تقوم على تتبّع التعليقات التي يضيفها أرباب المعاجم في عرضهم لمفردة «كربلاء» وموقعها الجغرافيّ، وهي في الغالب استطرادات تخرج عن الحاجة الفعليّة إلّا أنّها تدخل في سياق ثانٍ يتعلّق برؤية أرباب المعاجم لرمزيّة كربلاء بشكلٍ يحتّم عليهم توجيه الأمثلة التي يسوقونها بما يرسم تلك الرمزيّة التي قد تكون عاكسةً لطبيعة تفكيرهم ونظرتهم تجاه ذلك البناء المادّي ودلالاته المعنويّة.

تنوّعت الرمزيّة التي نحن بصددها بتنوّع رؤى أرباب المعاجم لتشمل الرمزيّة الفكريّة باتّجاهاتها المتعدّدة، إذ تمّ طرح مسائل عن جبهة الحقّ وجبهة الباطل في كربلاء بما يدلّ على التشخيص المميّز في تلك الرؤية، بل وبجزئيّات مختلفة شملت حتى الجوانب النفسيّة، هذا فضلاً عن الأساسات الفقهيّة والاعتباريّة

التي انطلق منها أرباب المعاجم في تعاملهم مع رمزيّة كربلاء الفكريّة.

ولم تغِبِ الرمزيّة العاطفيّة عن رؤى أرباب المعاجم فكانت استشهاداتهم الشعريّة توحي بالمعنى العاطفيّ ورمزيّة الحزن التي تعكسها ألفاظ تلك المدينة، بل تنوّعت الصور العاطفيّة ومراتبها ومراحلها، واللّافت للنظر أنّ أغلب الاستشهادات كانت من شعر المنتمين لخطّ الحُسين عليه السلام ومدرسة أهل البيت عليهم السلام ممّا يضعنا أمام صورة التوجيه الذي عبّرت عنه رؤى المعاجم اللّغويّة، إذ أنّ ما يفسّر ذلك هو أثر الملحمة الحُسينيّة في المجتمعات كافة وهو على ما يبدو يأخذ الطابع الفكريّ والعاطفيّ فضلاً عن جوانب أخرى.

ولم يغفل أربابُ المعاجم الرمزيّةَ التأريخيّة والحضاريّة لكربلاء إذ أنّ القارئ يجد التناغم والترادف بين اسم كربلاء من حيث الألفاظ والاقتران في المعاجم مع حادثة استشهاد الحُسين عليه السلام والبناء عليها فضلاً عن بعض الظروف المحيطة بها التي جسّدتها الاستشهادات التي عكست تلك الرؤية الواضحة الموجّهة.

والأمر ينطبق على الرمزيّة الحضاريّة التي جسّدها أرباب المعاجم أيضاً بتأكيدهم على القبر الشريف والمشهد المقدّس وكيف خُطِّط ليكون إشعاعاً فكريّاً ومبدئيّاً، وليكون منطلقاً للمسلمين والباحثين عن الإصلاح.

إنّ تلك الاستشهادات التي شكّلت رمزيّة كربلاء مثّلت منهجاً وهيكليّةً ورؤيةً مميّزة للمعاجم اللّغويّة قد لا نلمسها للوهلة الأولى ولكن بعد ربط أفكارها وتمييزها نستطيع أن نصل الى نتيجة مهمّة توضّح تلك الرؤى وتجسّد فلسفتها وتضعنا أمام صورة تفصح عن التأثير الإنساني لكربلاء برمزيّتها التي استقتها من الإمام الحُسين عليه السلام.

الرمزيّة الفكريّة

ارتبط الجانب المكانيّ لكربلاء عند أرباب المعاجم اللّغويّة برمزيّة فكريّة تخرج عن نطاق المكان والحيّز المادّي، وتبتعد عن المعنى اللفظيّ والإطار الدلاليّ، لتدخل في العمق الفكريّ الذي قد يوحي للوهلة الأولى بخروج المعجم اللّغوي عن اختصاصه المباشر، وهو أمرٌ لا يجانب الصحّة كثيراً وإنّما تفرضه رمزيّة كربلاء وتأثيرها النفسيّ والمعنويّ على الكاتب والمتلقّي في الوقت نفسه.

ومن هنا فقد خاض أربابُ المعاجم عند ذكرهم لاسم هذه المدينة في الأطر الفكريّة المحيطة بها، ولعلّ منها ما يتعلّق بالحادثة الأبرز التي شكّلت تأريخها وهي شهادة الإمام الحُسين عليه السلام فيها، فقد أدخلوا في جبهتي كربلاء جبهة الحقّ وجبهة الباطل واستشهدوا بما يسند رؤيتهم الخاصّة عن الحادثة، بل وتبنّوا المنطق الفكريّ في الرجوع الى جذور الحوادث والمنطلقات الممهّدة لها، فضلاً عن الجوانب العقديّة والفقهيّة بما يرسم الصورة التي شكّلت الرؤية العامّة للرمزيّة المشار إليها.

لقد صاغ أرباب المعاجم الرمزيّة الفكريّة لكربلاء بما ذكروه من استطرادات حدّدت رؤيتهم لها، ومن ذلك ما يتعلّق بكونها موضع استشهاد الإمام الحُسين عليه السلام كما ذكرت ذلك بعضُ المعاجم، إلّا انها أضافت ما يصوّر العمق الفكريّ لذلك النسل الطاهر، فقد ورد عند ذكرهم كربلاء «وكربلاء: اسم موضع وبها قبر الحُسين بن علي عليهما السلام، قال كثير[1]:

فسبطٌ سبطُ إيمانٍ وبرٍّ وسبطٌ غيّبته كربلاء[٢]»[٣]

إنّ دراسة هذا الطرح تفصح عن رمزيّة كربلاء التي مثلّت الإمامة بحسب استشهاد المعاجم بصورةٍ شعريّة ربطت مراحل الإمامة ومداها الفكريّ، إذ يُمكن تحديد هذا المدى بجملة أمور:

* الأمر الأوّل: الارتباط النَّسَبيّ والفكريّ بين الرسول مُحمّد ﷺ وأئمّة أهل البيت عليهم السلام.
* الأمر الثاني: مرحليّة القيام واختلافها بين الأئمّة عليهم السلام بحسب طبيعة الظرف والمرحلة، وهنا تأكيدٌ للتوافق والتشابه بين سبطي الرسول ﷺ الحسن والحُسين عليهما السلام.
* الأمر الثالث: إنّ كربلاء كانت الموضع الذي غاب فيه الإمام الحُسين عليه السلام من الناحية الماديّة، وإلّا فإنّ الناحية الفكريّة بدأت بعد استشهاد الحُسين عليه السلام في كربلاء.

ويُمكن القول إنّ الإمام الحُسين عليه السلام هو الذي غيّب كربلاء من الناحية الماديّة فصارت تُقرن عند ذكرها بالنواحي المعنويّة والفكريّة المتعلّقة بالاستشهاد الحُسينيّ فأصبحت مدينة الثورة أو مدينة الشهادة أو مدينة الانتصار ومن ثمّ هي مدينة الحُسين عليه السلام.

لقد عكس تعامل أرباب المعاجم اللّغويّة مع موضع كربلاء صوراً تفصيليّة عن شرفيّة الاعتقاد بالموقف الحُسينيّ وأثره في الدّين وكيف مثّل هذا الموقف

جبهة الحقّ قبال جبهة الباطل التي حدّدتها المعاجمُ اللّغويّة أيضاً، فضلاً عن البناء الفكريّ فيما يخصّ القبر الشريف والمراحل التي مرّ بها، إذ ورد القول بأنّ «كربلاء موضعٌ في العراق .. به قُتل الحُسين رضي الله تعالى عنه ولُعِن قاتله، وهناك دُفِن على الصحيح، ونُقِل رأسه الشريف إلى الشام، ومنه إلى عسقلان، ثمّ إلى مصر، وبُني عليه المشهدُ العظيم، ويُقال: إنّه أُعيد إلى جسده الشريف، ويُروى أنّه سأل عن هذا الموضع لمّا نزل به، فقيل: كربلاء، فقال: كربٌ وبلاء»(٤).

إنّ الرمزيّة الفكريّة لكربلاء في هذا النصّ فيها من العمق والشموليّة ما يدلّ على الرؤية الخاصّة لأرباب المعاجم اللّغوية، فما تمّ إلحاقه ببيان الموضع الجغرافيّ والمعنى العامّ للمفردة، يتّسع ويحيط بأفكار كثيرة عن النهضة الحُسينيّة وما ارتبط بها من أمور مستقبليّة فضلاً عن الآنيّة، إذ يُمكن أن نحدّد شكل تلك الرمزيّة بأطر عديدة أبرزها ما يأتي:

* الإطار الأوّل: تشخيص جبهة الباطل والإشارة اليها باللّعن وهو يعبّر عن التعميم في ذكر هذه الجبهة وشموليّة الفاعل والراضي بالفعل.
* الإطار الثاني: تأكيد رمزيّة القبر الشريف للإمام الحُسين في الإشعاع الفكريّ والدينيّ، وتأصيل الحادثة التأريخيّة الخاصّة بالدفن للجسد الطاهر.
* الإطار الثالث: توجيه المرحليّة التأريخيّة لانتقال رأس الإمام عليه السلام بشكلٍ يستوعب التحديدات الزمانيّة والمكانيّة، بل ويُشير الى ما يخالفها أيضاً برجوع الرأس الشريف الى الجسد الطاهر.

* الإطار الرابع: تركيز الخطاب وتوجيهه عن كربلاء المدينة الى الإمام الحُسين عليه السلام، والانطلاق منه عليه السلام في ذكر المدينة ونقصد ما يخصّ المعنى حينما قال: (أرض كربٍ وبلاء) أي أنّها تمثّل إطاراً معنويّاً فكريّاً بحتاً.

وليس عليه السلام هذا فحسب بل إنّنا قد نجد صورةً تشخيصيّة أكثر عمقاً حينما يذكر أربابُ المعاجم مسارات تفسيريّة نفسيّة للمواقف التي جسّدتها كربلاء بعيداً عن موقعها المادّي، فقد ورد عندهم أنّ بني حرب ضحّوا بالدّين يوم كربلاء، وضحّى بنو مروان بالمروءة يوم العقر[٥]، يعنون قتل الحُسين بكربلاء، وقتل يزيد بن المهلّب بالعقر[٦]، إذ أنّ الإشارة الى فلسفة العداء الأمويّ للحسين وطبيعته الارتداديّة عن الدّين تعني ذلك الصراع الممتدّ بين الدين والمُلْك، فلم يخرج بنو حرب عن إطار المُلْك وإنّما جسّدوه في موقفهم الكامل تجاه الحُسين عليه السلام ولاسيّما أنّ أبا سفيان جذّر لهذا الفهم عندما قال للعباس بن عبد المطلب: «لقد أصبح مُلْك ابن أخيك عظيماً»[٧] بل إنّ أبرز وأدلّ أمرٍ على تلك الرمزيّة الفكريّة في رؤية أرباب المعاجم عن عداء ونظرة بني أميّة الدنيويّة تجاه الدين هو تمثّل يزيد بشعر عبدالله بن الزبعري[٨] الذي يُشير الى تلك الحقيقة وهو قوله:

لَعِبَت هاشم بالمُلْك فلا خبرٌ جاء ولا وحيٌ نزل(٩)

وهذه الحسابات الموجّهة في رؤية أرباب المعاجم إنّما جاءت لتعبّر عن الإطار الفكريّ الغالب في أذهانهم كمسلمين وعلماء يستقصون

الحقائق، وهذا ما يفسّر لنا تأكيد بعضهم على السلام والترحّم على الإمام الحُسين عليه السلام حين ذكره لموضع كربلاء، كما فعل ابنُ منظور حينما ذكر موضع كربلاء وقال عنه الذي قُتل فيه الحُسين (سلام الله عليه ورحمته) [١٠].

وهذا التعبير يُوازي ما ذكرناه عن التوجّه السابق بتشخيص جبهة الحقّ وجبهة الباطل ولاسيّما أنّ توجّهات ابن منظور الأيديولوجيّة من الناحية المذهبيّة ليست هي الحاكمة في هذا الطرح بل الإنصاف والتوازن الذي ظهر على أرباب المعاجم في التعامل مع كربلاء كرمزيّة فكريّة تتّبع قواعد عامّة مبدئيّة تخرج عن الإطار الأيديولوجيّ وتنبع من المنابع العلميّة البحتة، فالحُسين عليه السلام يمثّل عندهم فكراً ومنهجاً وصورةً انعكست فيها كربلاء ذلك الموضع المادّي المجرّد.

وقد تبنّى أربابُ المعاجم بعض الصور الفقهيّة والعمليّة في التعامل مع موضع كربلاء، فكان استطرادهم يعكس رؤيتهم لرمزيّة كربلاء وتجلّيات المبادئ التي عكستها، فقد وردت بعضُ تفاصيل الظروف المحيطة بكربلاء ووصول الإمام الحُسين عليه السلام اليها، وبخاصّة الإشعاع الفكريّ نتيجة وجود قبره الشريف في هذا الموضع، فقد روى بعض أرباب المعاجم أنّه عليه السلام «اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والغاضرية بستّين ألف درهم، وتصدّق بها عليهم، وشَرَطَ عليهم أن يرشدوا إلى قبره ويُضيّفوا من زاره ثلاثة أيّام» [١١].

إنّ الرمزيّة الفكريّة في هذا المقام متشعّبة الى جملةٍ من المعطيات كلّها ترسم الصورة الحيّة للرؤية المعجميّة عن رمزيّة كربلاء، ويُمكننا أن نعرضها بما يأتي:

١- المعطى الفقهيّ الذي جسّد حرص الإمام الحُسين عليه السلام على تحقّق كلّ الشروط المتعلّقة بوجوده في كربلاء ومنها الفقهيّة أو الشرعيّة المتمثّلة بشرائه للأرض التي دُفِن فيها والأراضي المحيطة بها.

٢- التفضّل على ساكني هذه الأرض بتصدّقه بها عليهم بعد شرائها، حتى يصل الى أعلى درجات الرعاية لزائري قبره الشريف عن طريقهم دون تفضّلٍ من أحد.

٣- استشراف المستقبل بالإشعاع الفكريّ للقبر الشريف والتخطيط الإلهيّ على يد الإمام عليه السلام ليكون قبلة المظلومين والمُصلِحين.

٤- وضع أسس النجاح والمراحل الكفيلة بذلك، إذ حرص الإمام عليه السلام على التربية والتأسيس الفكريّ للبناء المستقبليّ الصحيح وهو الأمر الذي عكسه المعجم اللّغويّ بطرحه عند ذكر موضع كربلاء.

ولا نستغرب القول بأنّ بعض المعاجم اللغويّة قد استخدمت ذكرها لموضع كربلاء في بيان الرمزيّة الفكريّة التي عالجت حالة الخنوع والاستسلام للظالم وعدم نصرة الحقّ، إذ أفصحت هذه المعاجم عن الذلّة التي أصابت المسلمين بسبب عدم نصرة الحقّ، وكأنّهم استغلّوا هذه المناسبة لبيان تلك الرمزيّة وهو ما يفسّر سرّ اختيار الاستشهاد بأبياتٍ شعريّة عن كربلاء تؤسّس لهذا الفهم.

وما نريد الإشارة اليه في هذا السياق هو الاستشهاد عند ذكر موقع كربلاء بشعر ابن رمح الخزاعي[١٢] الذي قال ذاكراً فيه مقتل الحُسين عليه السلام:

وإنّ قتيل الطفّ من آل هاشمٍ أذلّ رقاب المسلمين فذلّت [١٣]

وليس محض صدفةٍ أن يتمّ اختيار بيتٍ شعريّ يعكس طبيعة الخذلان التي مرّ بها المسلمون في التعامل مع قضيّة الإمام الحُسين عليه السلام على الرغم من أنّ المناسبة لفظيّة أو جغرافيّة بامتياز، وما نستشعره من هذه الرمزيّة أنّ هناك رؤيةً موجّهة مقصودة فيما طرحته المعاجم اللغويّة أفصحت عن خنوع وخضوع أكثر المسلمين الى درجة أنّهم أصبحوا أسارى بأيدي الظالمين فذلّوا، أو بمعنى آخر أنّ قتل الحُسين عليه السلام قد جرّأ الحكومات الظالمة لقتل كلّ متصدٍّ للإصلاح وكلّ من يقول كلمة حقّ عند سلطان جائر، فقد هوّن قتلُه عليه السلام كلّ الجرائم بعده.

ومن هنا فقد كانت الرمزيّة الفكريّة لكربلاء مشخّصة للباحث المتتبّع ولاسيّما أنّ طروحات أرباب المعاجم قد جاءت بشكلٍ متناغم ومتناسق وتمحورت في جملة محاور رئيسة:

* المحور الأوّل: شرفيّة المدينة بعُمْقها الفكريّ الذي ارتبط بالإمام الحُسين عليه السلام.
* المحور الثاني: التشخيص الموضوعيّ لجبهتَيْ الحقّ والباطل وممثّلَيْ كلّ جبهةٍ ممّن ارتبطت بهم الملحمةُ الحُسينيّة.
* المحور الثالث: الجوانب الفقهيّة التي برزت كصورةٍ من الصور الرمزيّة لكربلاء في الإطار الخاصّ بالثورة الحُسينيّة.
* المحور الرابع: الاستشراف المستقبليّ في التعامل مع الفكر الحُسينيّ

والمعطيات الفكريّة في رسم التوجّهات المستقبليّة.

* المحور الخامس: الآثارُ الكارثيّة التي تركها خذلانُ الناس للثورة الحُسينيّة ونتيجتها الرئيسة القائمة على ذلّ المسلمين بعدها.

الرمزيّة العاطفيّة

يمثّل الجانب العاطفيّ جزءً مهمّاً من الأجزاء المكوّنة لرمزيّة كربلاء في رؤية أرباب المعاجم اللغويّة، وهو ما يظهر بشكلٍ واضح في طروحاتهم واستشهاداهم التي عكست الوجه الآخر لكربلاء المأساة، ومن أبرز الصور الاستشهاديّة للمعاجم اللّغويّة التي ظهرت بها الرمزيّة العاطفيّة قول الشاعر: [١٤]

عرّجْ على أرضِ كربلاء وأمْزِج الدّمْعَ بالدّماء[١٥]

والرمزيّة هنا عاطفيّة بامتياز فهي تصوّر أرض كربلاء مقدّمة وإيحاء شبه فطريّ للحزن العميق، ولكنّه الحزن المنتج الذي يعكس المبدأ الذي سُفِكَ من أجله الدم الطاهر، وكأنّها دعوةٌ مباشرة للاستفادة من المثال الذي تمثّله كربلاء ليكون الصيغة المعنويّة لإحياء المبادئ التي أُريق دمُ الإمام الحُسين عليه السلام من أجلها بوسيلةٍ تبنّاها أربابُ المعاجم اللغويّة وهي وسيلة الحزن والبكاء المنتج أو ما أطلقنا عليه بالرمزيّة العاطفيّة لكربلاء.

وهذه الرمزيّة أُكّدت باستشهاداتٍ أخرى كالاستشهاد ببيت معن بن أوس[١٦]:

إذا هي حلّت كربلاء فلعلعا فجوز العذيب دونها فالنوابحا[١٧]

والنوابح: موضع[١٨] وقيل هي النوائح[١٩]، غير أنّ ما يهمّنا هو الاستشهاد الذي هو من جنس الصورة السابقة عن الحزن والبكاء ومن ثمّ رمزيّة العاطفة في رسم صورة كربلاء، ولكن هذه المرّة فيها إشارة الى مدى وصوت ومقدار الحزن، فرفع الصوت هنا (فلعلعا) هو رمز وإيحاء لطبيعة الألم الذي أصاب المسلمين من جرّاء التعدّي على شخص ومقام الإمام الحُسين عليه السلام، إذ صوّروا هذا الألم بشكلٍ يتناسب مع مقدار الحزن والبكاء ورفع الصوت في حضرة هذه المدينة التي تحكي وتُحاكي ذلك المصاب.

وربّما نجد أنّ ما ذكرناه سابقاً عن وصيّة الإمام الحُسين عليه السلام لسكّان المنطقة التي اشتراها بماله الخاصّ واختارها لتكون قبره «..وشَرَطَ عليهم أن يرشدوا إلى قبره ويُضيّفوا من زاره ثلاثة أيّام» [٢٠]، توحي أيضاً الى الرمزيّة العاطفيّة وما يتبعها من جوانب محيطة بها لإحياء المبدأ، فلا يُمكن أن نفهم زيارة القبر إلّا في إطار الحزن والبكاء وتأجيج العاطفة وما يقود الى العبرة والاعتبار.

إنّ الرمزيّة العاطفيّة لكربلاء تمثّلت بعدّة اتّجاهات حسب ذكر المعاجم اللّغويّة:

* الاتّجاه الأوّل: الاتّجاه الاعتباريّ بتصوير البكاء والحزن في كربلاء هو إحياءٌ واندماجٌ مع الدماء الحُسينيّة وما دعت اليه من مبادئ إصلاحيّة.
* الاتّجاه الثاني: هو الاتّجاه المصوّر لطبيعة الرمزيّة العاطفيّة لكربلاء ونوع الحزن فيها، وهو حزنٌ شديد صادق (ملعلع) أي معلنٌ عن نفسه.
* الاتّجاه الثالث: الاتّجاه القائم على وصايا الإمام الحُسين عليه السلام في كيفيّة

التعامل مع زوّار قبره، وهي وصايا تعكس إحياء تلك العاطفة ومن ثمّ إحياء المبدأ، وإحياء العاطفة يتمّ بالأسس التي أصبحت مقدّمات للإحياء كوجود المستضيفين للزوّار والراعين لهم.

الرمزيّة التأريخيّة

تكاد تكون الرمزيّة التاريخيّة لكربلاء في المعاجم اللغويّة تمثّل تحصيل حاصل لكلّ ما ذكروه إلّا أنّها في الوقت نفسه تتّخذ خصوصيّةً معيّنة ترتبط بالإشارة الى مقتل الحُسين عليه السلام والى بعض الظروف المرتبطة بالثورة، وعلى إجمال هذه الأخبار غير أنّها موجّهة بشكلٍ مباشر لترسم الواقع التأريخيّ لكربلاء، فلم تترك المعاجم التي بين أيدينا الإشارة والربط بين كربلاء ومقتل الحُسين عليه السلام وإنّما أوردته بشكلٍ مترادف، فحالما تُعرّف كربلاء جغرافيّاً نجد فيه إلحاقها باستشهاد الحُسين عليه السلام كقولهم « كربلاء بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده باء معجمة بواحدة، ممدود: موضعٌ بالعراق من ناحية الكوفة... وفي هذا الموضع قُتِل الحُسين بن علي رضي الله عنهما»[٢١].

وقد ورد ذلك بصيغٍ أخرى منها ما ذكره ابن منظور الذي اقتبس ما ذكره ياقوت الحمويّ في معجم البلدان «وفي الموضع.. -عبارة ياقوت- «وبسواد الكوفة ناحية يُقال لها نينوى منها كربلاء التي قُتِل بها الحُسين رضي الله عنه.»[٢٢] الذي فيه الحُسين سلام الله عليه ورحمته، موضعٌ يُقال له نينوى[٢٣].

وفي بعض الأحيان نجدهم يذكرون كربلاء بالمجمل كرمزيّة لحادثة استشهاد الحُسين عليه السلام فيربطون الموضع بالحادثة بشكلٍ مباشر مثل القول: «كربلاء: الموضع الذي قُتِل به الحُسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام»[٢٤]، أو

القول: «وكربلاء: (يعني موضع) به قُتل الحُسين عليه السلام»[٢٥]

وقد يتعدّى ذلك حتّى الى الأسماء المرادفة لكربلاء أو المكوّنة لها مثل الطفّ، فقد أورد أربابُ المعاجم ذلك الاقتران بين الموضع واستشهاد الإمام الحُسين عليه السلام حينما ذكروا أنّ «الطفّ ساحل البحر وجانب البرّ، ومنه الطفّ الذي قُتِل فيه الحُسين عليه السلام، سُمّي به لأنّه طرفُ البرّ ممّا يلي الفرات». [٢٦] وورد أيضاً «والطفّ: (يعني موضع)، قرب الكوفة وبه قُتِل الإمامُ الحُسين رضي الله عنه، سُمّي به لأنّه طرف البرّ ممّا يلي الفرات، وكانت يومئذٍ تجري قريباً منه» [٢٧].

بل قد نجدهم أحياناً يستطردون في بيان بعض المصطلحات الى درجة الاستشهادات بما يتعلّق بالطفّ ومن ثمّ بيان تلك الرمزيّة المزدوجة أي الموضع والاستشهاد، كما هو الحال في بيان معنى موضع (الجناب) إذ ورد «والجناب: موضع. والمجنب: أقصى أرض العجم إلى أرض العرب، وأدنى أرض العرب إلى أرض العجم. قال الكميت [٢٨]:

وشجوٌ لنفسيَ، لم أنسَهُ بمعترك الطفِّ والمجنب[٢٩]

ومعترك الطفّ: هو الموضع الذي قُتِل فيه الحُسين بن علي، رضي الله عنهما»[٣٠].فالاستشهادُ الغريب على الموضع الأصليّ المراد بيان معناه كان يخصّ البحث قيد الدراسة، فقد فسّر المعجم اللغويّ معاني ذلك الاستشهاد والرمزيّة التاريخيّة للموضع الوارد فيه.

إنّ قراءة متفحّصة لما ورد عن تلك الرمزيّة التاريخيّة وذلك الارتباط

تضعنا أمام هيكليّة تأريخيّة تقوم على أمورٍ عدّة:

* الأمر الأوّل: أنّ موضع كربلاء عند أرباب المعاجم تعدّى الحدود الجغرافيّة ليعكس المعنى التأريخيّ المرتبط بالإمام الحُسين عليه السلام.
* الأمر الثاني: الشموليّة اللّفظيّة والجغرافيّة للموقع والموضع الخاصّ بكربلاء بمرادفاته ومضامينه المختلفة، وبنفس الدّلالة المعنويّة والتأريخيّة.
* الأمر الثالث: حرص أرباب المعاجم على تصوير تلك الرمزيّة حتى في حال عدم وجود المناسبة المباشرة لذكر موضع كربلاء أو ما يرادفها، وإنّما كذلك في تضمينها في مناسبات أخرى خارجيّة بعيدة عن لفظ ومعنى كربلاء.

وربّما نجد أنّ منطق الرمزيّة التأريخيّة في موضع كربلاء والطفّ ظهر أيضاً في ربط بعض الأحداث التاريخيّة بهذا الموضع ولاسيّما بخصوص حادثة كربلاء وأنصار الإمام الحُسين عليه السلام، وهذا ما وجدناه متداخلاً في بيان ألفاظ بعيدة عن موضع كربلاء إلّا أنّ إقحامها بيَّنَ الرمزيّة التاريخيّة لها، وهو ما ورد في تفسير معنى لفظ (كدع): الكداع وهو جدٌّ لمعشر بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي...، وهو غلط، والذي قاله اللّيث: إنّ الكداع لقبٌ لمعشر المذكور لا أنّه جدٌّ له، والذي قُتِل مع الحُسين بن علي رضي الله عنهما بالطفّ من كربلاء إنّما هو من ولده وهو بدر بن المعقل بن جعونة بن عبد الله بن حطيط بن عتبة ابن الكداع[٣١]...وهو القائل يوم الطفّ:

أنا ابنُ جعفٍ وأبي الكداع وفي يميني مرهفٌ قراع [٣٢]

والذي يُلاحظ هنا أنّ المعاجم اللغويّة لم تكتفِ بالإشارة الى الموضع

وارتباطاته فقط وإنّما نجدها في هذا المقام تحرص على مناقشة الأمور بما يخدم ويبيّن الصورة الأقرب للصحّة، وذلك بالمقارنة والمقاربة والاستنتاج، على الرغم من كون موضع كربلاء غير معنيٍّ بالموضوع إلّا بقدر ورود جزءٍ من الحادثة المكوّنة لتاريخها عموماً وارتباطات تلك الحادثة، وهو ما يؤكّد الرمزيّة التي أشرنا إليها.

الرمزيّة الحضاريّة

إنّ من أبرز صور الرمزيّة الحضاريّة لموضع كربلاء -كما طرحه أربابُ المعاجم اللّغويّة- يتعلّق بالمشهد والقبر الشريف باعتباره أهمّ مَعْلَمٍ حضاريّ وفكريّ وهو لا يخرج عمّا ذكرناه سابقاً من النطاق التاريخيّ الذي شهد ازدواج الموقع بحادثة الحُسين عليه السلام، إلّا أنّه يرسم هنا بُعْداً حضاريّاً يتعلّق بالقبر الشريف، لذلك ارتبط موضع كربلاء بوجود ذلك القبر فكانت الرمزيّة الحضاريّة حاضرةً في المعاجم اللغويّة على سبيل الإجمال وكذلك في حال التفصيل.

وكما أسلفنا سابقاً فإنّ هناك من أرباب المعاجم اللغويّة مَنْ ربط الموضع بالصورة التفصيليّة عن القبر أو المشهد المقدّس، فقد ورد أنّ كربلاء «(موضع) بالعراق، به قُتِل الحُسين رضي الله تعالى عنه ولُعِن قاتله، وهناك دُفِن على الصحيح، ونُقِل رأسه الشريف إلى الشام، ومنه إلى عسقلان، ثمّ إلى مصر، وبُنِي عليه المشهد العظيم، ويُقال: إنّه أُعيد إلى جسده الشريف»(٣٣).

ونُلاحظ هنا أنّ الحديث انتقل من بيان الموقع الى بيان القبر أو المشهد وتفاصيله المتعدّدة من حيث التحقّق من الدفن تاريخيّاً ومتابعة عنصر الزمن والتنقّل بالرأس الشريف بين البلدان وما بُنِي من مشاهد من أثر هذا التنقّل الى

أن استقرّ في القبر الشريف، والمشهد العظيم في كربلاء على ما هو عليه اليوم.

وهذه الانتقالة في الطرح هي ما أسميناها الرمزيّة الحضاريّة في رؤية أرباب المعاجم عند تناولهم لكربلاء، فكربلاء (الموضع) كانت مناسبةً لبيان تلك الرمزيّة التي كانت تلامس شعور المعجميّين على ما يبدو، فالتفصيل والتدقيق والمعارضة في الروايات واستقصائها دليلٌ على رغبة في بيانها وتأكيد محاورها المعنويّة، وإشعاعاتها الحضاريّة التي نقصدها في هذا المقام.

وقد استفدنا سابقاً من بعض ما ذكره أرباب المعاجم عن سعي الإمام الحُسين عليه السلام لتوفير كافّة الظروف الملائمة لتسهيل وصول الناس لقبره الشريف سواءً كانت من الناحيّة الفقهيّة أو الاعتباريّة، ويُمكن أن نستفيد ممّا ذكروه هنا أيضاً في تأكيد الرمزيّة الحضاريّة بوجود القبر المشعّ الى كلّ العالم، إذ ورد القول: «روي أنّه عليه السلام اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والغاضرية بستّين ألف درهم، وتصدّق بها عليهم، وشَرَطَ عليهم أن يرشدوا إلى قبره ويُضيّفوا من زاره ثلاثة أيّام»[٣٤].

ولم يكن الإجمال في ذكر وجود قبر الإمام الحُسين عليه السلام عند الحديث عن موضع كربلاء بتحديد لهذه الرمزيّة، وإنّما تجسيد لها أيضاً ولاسيّما مع الاقتران والتجانس والترادف بين الموضع والقبر كما هو الاقتران المذكور سابقاً مع الاستشهاد أو حادثة القتل، أي أنّ أرباب المعاجم ربطوا بين القبر والمَعْلَم الحضاريّ الماديّ والمعنويّ من جهة وموضع كربلاء من جهةٍ أخرى، فكان هذا القبر هو الكاشف عن الرمزيّة الحضاريّة لذلك الموضع، وهي بلا شكّ رمزيّة غنيّة بالمبادئ والأفكار والتضحيات فهو ليس كأيّ مَعلَمٍ تراثيّ مجرّد.

ونقصد بذلك الإجمال هو الإشارة الى وجود القبر بشكلٍ مقترن مع ذكر الموضع كما في قولهم: «وكربلاء: اسم موضع وبها قبر الحُسين بن علي عليهما السلام»[٣٥]، أو قولهم: «كربلاء موضع معروف وبها قبر الحُسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام».[٣٦] وكذلك ما يشبه هذا «وكربلاء: موضع، بها قبر الحُسين بن علي عليه السلام».[٣٧] وأيضاً ما ورد في كلامهم عن الحائر وهو موضعٌ بكربلاء، «وهو الموضع الذي فيه مشهد الإمام الحُسين رضي الله عنه».[٣٨]

والاقتران هو الرمزيّة التي تُفصح عن التوجّه الذي كان يتبنّاه في إظهار هذا البعد الحضاريّ وما وراءه من مأساة ومبادئ فكريّة أراد لها الإمام عليه السلام أن تنعكس من ثورته ومن قبره الشريف.

الخاتمة

يُمكن الخروج من الدراسة بجملة نتائج هي:

إنّ لكربلاء عمقاً فكريّاً معنويّاً في المجتمعات الإسلاميّة كافّة بغضّ النظر عن الزمان والمكان والاتّجاه.

جسّدت ثورة الإمام الحُسين عليه السلام الصورة المثاليّة التي تشكّل منها الفكر الإسلاميّ بمصاديقه كافّة بما فيها طروحات المعاجم اللغويّة.

عكست المعاجم اللغويّة الصورة الحضاريّة لكربلاء ونطاقها الإشعاعيّ على المجتمع الإنسانيّ عموماً.

إبراز البعد العاطفيّ لكربلاء بصفتها المعنويّة وما ينتج عنه من آثار تعود على الممارسة الدينيّة والعقيدة بوجهٍ عام.

فضح أربابُ المعاجم اللغويّة جبهة الباطل التي وقفت ضدّ الحُسين عليه السلام وأبرزوا صفاتها التي هي صفات الباطل في كلّ زمانٍ ومكان.

أثبتت الدراسة أنّ فئات المجتمع الإسلاميّ كافّة تعي ما تمثّله كربلاء من الناحية الفكريّة والحضاريّة والاجتماعيّة، وليس لهذا الوعي حدود بصفة أيديولوجيّة أو عنصريّة أو ثقافيّة وغير ذلك، فلم يكن أرباب المعاجم من أيديولوجيّةٍ أو قوميّةٍ أو ثقافةٍ واحدة، ومع ذلك كان طرحهم عن كربلاء ورمزيّتها واحداً.

الهوامش

(١) أبو صخر كُثيِّر -بضمّ الكاف وفتح المثلّثة وكسر الياء المشدّدة- ابن عبد الرحمن السبيعي العدناني الخزاعي الحجازي، الشاعر المشهور، كان شيعيّاً شديد التشيّع، وكان آل مروان يعلمون بمذهبه، فلا يغيّرهم ذلك له لجلالته في أعينهم ولطف محلّه في أنفسهم. وكان أحد عشّاق العرب المشهورين به صاحب عزّة -بفتح العين المهملة وتشديد الزاي- بنت جميل. قيل: إنّه أشعر أهل الإسلام، وذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء في طبقات شعراء أهل البيت(عليهم السلام)، وقال: ولّما مات رفع جنازته الباقر عليه السلام وعرقُه يجري، وكان من أصحابه. وأمّا الأشعار التي نسبها إليه شيخُنا المفيد فقد ذكر شيخُنا الصدوق في كمال الدين أنّها للسيّد الحميري. يُنظر الشيخ علي النمازي الشاهرودي، مستدرك سفينة البحار - ج ٩ - ص ٦٨. وقد توفّي في سنة ١٠٧هـ. يُنظر الذهبي، سير أعلام النبلاء ج ٥ - ص ١٥٢. غير أنّ أكثر المصادر لا تؤيّد هذا وإنّما تؤكّد على كيسانيّة كُثيِّر وموته وهو على الكيسانيّة. يُنظر الشريف المرتضى، الفصول المختارة ص ٢٩٩، علي بن يونس العاملي، الصراط المستقيم ج ٢ - ص ٢٦٧،المجلسي، بحار الأنوار ج ٣٧ - ص ٤٤، الشيخ مُحمّد مهدي الحائري، شجرة طوبى ج ١ - ص ١١٥.

(٢) يُنسب هذا البيت الى السيد مُحمّد الحميري من قصيدةٍ نقلها الشيخ الصدوق ذاكراً بأنّ السيّد الحميري كان يعتقد بإمامة مُحمّد بن الحنفيّة الى جانب الحسن والحُسين عليهما السلام لذلك قال:

ألا إنّ الأئمّة من قريشٍ ... ولاةُ الأمر أربعةٌ سواء

عليٌّ والثلاثةُ من بنيه هُمُ أسباطُنا والأوصياء

فسبطٌ سبطُ إيمانٍ وبرٍّ وسبطٌ قد حوته كربلاء

وسبطٌ لا يذوق الموت حتّى يقود الجيش يقدمه اللّواء

كمال الدين وتمام النعمة ص٣٢.

(١) فيما نجد أنّ أغلب المصادر تشير الى أنّه كُثيِّر عزّة وتبعد الأمر عن السيّد الحميري وعدم اتّهامه بالكيسانيّة التي تعتقد بإمامة مُحمّد بن الحنفيّة، وإنّما ذكروا الأبيات لكُثيِّر وقالوا إنّه كان كيسانيّاً ومات على ذلك، وهذه الأبيات هي في مذهب الكيسانيّة. يُنظر الشريف المرتضى، الفصول المختارة ص ٢٩٩، علي بن يونس العاملي، الصراط المستقيم- ج ٢ - ص ٢٦٧، المجلسي، بحار الأنوار ج ٣٧ - ص ٤٤، الشيخ مُحمّد مهدي الحائري، شجرة طوبى ج ١ - ص ١١٥.

(٣) البكري الأندلسي، معجم ما استعجم ج ٤ - ص ١١٢٣،ابن منظور، لسان العرب ج ١١ - ص ٥٨٧، الزبيدي، تاج العروس ج ١٥ - ص ٦٥٤. ويُنظر القاضي النعمان، شرح الأخبار ج٣ ص٢٩٧.

(٤) الزبيدي، تاج العروس ج ١٥ - ص ٦٥٤.

(٥) يوم العقر يُقصد به وقعة العقر سنة ١٠٢هـ أي قتل يزيد بن المهلّب في موضعٍ بقرب كربلاء من العراق بين يزيد بن المهلّب ومسلمة بن عبد الملك بن مروان، قُتِل فيها يزيد وكُسِر جيشه وانهزم آل المهلّب، ثم ظفر بهم مسلمة فقتل فيهم، وقلّ

من نجا منهم، وكان يزيد قد خرج على الخلافة لمّا توفّي عمر بن عبد العزيز. يُنظر الذهبي، تاريخ الإسلام ج ٧ – ص ٨.

(٦) البكري الأندلسي، معجم ما استعجم ج ٣ – ص ٩٥٠. وهذا القول منسوب للشاعر كُثيِّر عزّة، إذ حدّث حفص الآمديّ قال: كنت أختلف إلى كُثيِّر أتروّى شعره. قال: فو الله إنّي لعنده يوماً إذ وقف عليه واقفٌ فقال: قُتِل آلُ المهلّب بالعقر. فقال: ما أجلّ الخطب ضحّى آلُ أبي سفيان بالدّين يوم الطفّ وضحّى بنو مروان بالكرم يوم العقر. فبلغ ذلك يزيد بن عبد الملك فدعا به فلمّا دخل عليه قال: عليك بهلة الله أترابيّة وعصبيّة وجعل يضحك منه. يُنظر السيّد على خان المدنى، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ص ٥٨٧ – ٥٨٨.

(٧) يُنظر الطبري، تاريخ الرسل والملوك ج٢ ص٣٣٢.

(٨) عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي الشاعر، أمّه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح كان من أشدّ الناس على رسول ﷺ وعلى أصحابه بلسانه ونفسه، يُقال إنّه أسلم في فتح مكّة (وهو إسلامُ المستسلمين). يُنظر ابن عبد البرّ، الاستيعاب ج ٣ – ص ٩٠١.

(٩) تمثّل يزيد بأبيات ابن الزبعرى مفتخراً بقتل الحُسين عليه السلام والأبيات هي:

ليت أشياخي ببدرٍ شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

لأهلّوا واستهلّوا فرحاً ثمّ قالوا: يا يزيد لا تشل

قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدرٍ فاعتدل

لعبت هاشم بالمُلْك فلا خبرٌ جاء ولا وحيٌ نزل

لست من خندف إن لم أنتقمْ من بني أحمد ما كان فعل

يُنظر السيّد ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف – ص ١٠٥.

(١٠) لسان العرب ج ٧ – ص ٣٤٧.

(١١) الشيخ الطريحي، مجمع البحرين ج ٤ – ص ٢٨ – ٢٩.

(١٢) ابن رمح الخزاعي: لم تذكر المصادر التي ذكرت الحادثة أيّ اسمٍ آخر لابن رمح، كما أنّ هذا الاسم غير مترجم في المصادر ولم يرِدْ إلّا في هذه الحادثة، وقد وردت رواية تبيّن وقت إلقاء هذا البيت وكيف تغيّر مضمونه إذ ذُكِر أنّ أبا الرمح دخل إلى فاطمة بنت الحُسين بن علي عليه السلام فأنشَدَها مرثيّة في الحُسين عليه السلام وقال:

أجالت على عيني سحائبُ عبرةٍ فلم تصحُ بعد الدمع حتّى ارمعلّتِ

وتبكى على آل النبيّ مُحمّدٍ وما أكثرت في الدمع لا بل أقلّت

أولئك قومٌ لم يشيموا سيوفهم وقد نكأت أعداءهم حين سُلّتِ

وإنّ قتيل الطفّ من آل هاشمٍ أذلّ رقاباً من قريشٍ فذلّت

فقالت فاطمة: يا أبا رمح أهكذا تقول؟ قال: فكيف أقول جعلني الله فداك؟ قالت: قل (أذلّ رقابَ المسلمين فذلّت). يُنظر ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب ج ٣ – ص ٢٦٣، ابن نما الحلّي، مثير الأحزان – ص ٨٨.

(١٣) البكري الأندلسي، معجم ما استعجم ج ٣ – ص ٨٩١. وقيل: إنّ البيت الشعريّ هو لابن حبيب المحاربي "التابعي» المشهور بابن قتة، قاله في رثاء الحُسين عليه السلام. الزبيدي، تاج العروس ج٣ ص١٠٧. ويُنظر ابن نما الحلّي، مثير الأحزان – ص ٨٨ الذي ذكره باسم سليمان بن قته. فيما ذكره المجلسي في البحار باسم سليمان بن قتيبة، يُنظر بحار الأنوار ج ٤٥ – ص ٢٤٤.وقد نسب هذا البيت لأبي دهبل الجمحي: والذي قال أيضا:

تبيتُ سكارى من أميّة نوّماً وبالطفّ قتلى ما ينامُ حميمُها

يُنظر الزبيدي، تاج العروس – ج ١٢ – ص ٣٥٥ – ٣٥٦.

(١٤) الشاعر هو أبو الحسن جمال الدين علي بن عبد العزيز بن أبي مُحمّد الخلعي (الخليعي) الموصلي الحلّي، شاعر أهل البيت عليهم السلام المفلق، نظم فيهم فأكثر، ومدحهم فأبلغ، ومجموع شعره الموجود ليس فيه إلّا مدحهم ورثاؤهم، كان فاضلاً مشاركاً في الفنون قويّ العارضة، رقيق الشعر سهله، وقد سكن الحلّة إلى أن مات في حدود سنة ٧٥٠هـ ودُفن فيها وله هناك قبرٌ معروف. يُنظر الأميني، الغدير ج ٦ – ص ١٢.

(١٥) الشيخ الطريحي، مجمع البحرين ج ٣ – ص ١٤٩.

(١٦) الشاعر معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني: شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. له مدائح في جماعة من الصحابة. رحل إلى الشام والبصرة. وكفّ بصره في أواخر أيّامه. وكان يتردّد إلى عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب فيبالغان في إكرامه. له أخبار مع عمر بن الخطاب. وكان معاوية يفضّله ويقول: (أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى، وأشعر أهل الإسلام ابنه كعب ومعن بن أوس) وهو صاحب لاميّة العجم التي أوّلها:

لعمرُك ما أدري وإنّي لأوجل على أيّنا تعدو المنيّةُ أوّل

مات في المدينة عام ٦٤هـ. يُنظر خير الدين الزركلي، الأعلام ج ٧ – ص ٢٧٣.

(١٧) البكري الأندلسي، معجم ما استعجم ج ٣ – ص ٩٢٧، ويُنظر الزبيدي، تاج العروس ج ٤ – ص ٢٢٥.

(١٨) ابن منظور، لسان العرب ج ٢ – ص ٦١١.

(١٩) الزبيدي، تاج العروس – ج ٣ – ص ٥٠٤.

(٢٠) الشيخ الطريحي، مجمع البحرين – ج ٤ – ص ٢٨ – ٢٩.

(٢١) البكري الأندلسي، معجم ما استعجم – ج ٤ – ص ١١٢٣.

(٢٢) معجم البلدان ج٥ ص٣٣٩.

(٢٣) لسان العرب ج ٧ – ص ٣٤٧.ويُنظر الجوهري، الصحاح ج ١ – ص ١٠٣، الزبيدي، تاج العروس ج ١٨ – ص ٥٦٤.

(٢٤) الفراهيدي، كتاب العين ج ٥ – ص ٤٣٢.

(٢٥) الفيروز آبادي، القاموس المحيط ج ٤ – ص ٤٤.

(٢٦) الشيخ الطريحي، مجمع البحرين ج ٣ – ص ٥٢.

(٢٧) الزبيدي، تاج العروس ج ١٢ – ص ٣٥٥ – ٣٥٦.

(٢٨) الكميت بن زيد بن خنس الأسديّ، المتوفّى ١٢٦هـ أبو المستهل: شاعر الهاشميّين. من أهل الكوفة. اشتهر في العصر الأمويّ. وكان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ثقةً في علمه، منحازاً إلى بني هاشم، كثير المدح لهم، متعصّباً للمضريّة على القحطانيّة. وهو من أصحاب الملحمات. أشهر شعره «الهاشميّات» وهي عدّة قصائد في مدح الهاشميّين، ويُقال: إنّ شعره أكثر من خمسة آلاف بيت، قال أبو عبيدة: لو لم يكن لبني أسد منقبةٌ غير الكميت، لكفاهم. وقال أبو عكرمة الضبّي: لولا شعر الكميت لم يكن للّغة ترجمان. اجتمعت فيه خصالٌ لم تجتمع في شاعر: كان خطيبَ بني أسد، وفقيه الشيعة، وكان فارساً شجاعاً، سخيّاً. خير الدين الزركلي، الأعلام – ج ٥ – ص ٢٣٣.

(٢٩) الكميت بن زيد الأسديّ، الروضة المختارة ص٧٧.

(٣٠) ابن منظور، لسان العرب ج ١ – ص ٢٨٣. يُنظر الجوهري، الصحاح ج ١ – ص ١٠٣،البكري الأندلسي، معجم ما استعجم ج ٤ – ص ١١٢٣.

(٣١) لم يرد هذا الاسم في المصادر الأخرى وكذا الحال بالنسبة للبيت الشعريّ.

(٣٢) الزبيدي، تاج العروس ج ١١ – ص ٤١٧.

(٣٣) الزبيدي، تاج العروس ج ١٥ – ص ٦٥٤.

(٣٤) الشيخ الطريحي، مجمع البحرين ج ٤ – ص ٢٨ – ٢٩.

(٣٥) ابن منظور، لسان العرب ج ١١ – ص ٥٨٧.

(٣٦) الشيخ الطريحي، مجمع البحرين – ج ٤ – ص ٢٨ – ٢٩

(٣٧) الجوهري، الصحاح ج ٥ – ص ١٨١٠. ويُنظر مُحمّد بن عبد القادر، مختار الصحاح ص ٢٩١.

(٣٨) الزبيدي، تاج العروس ج ٦ – ص ٣٢١.

المصادر والمراجع

(١)**خير ما نبتدئ به القرآن الكريم.**

(٢)الأميني، الشيخ عبد الحُسين أحمد.

(٣)الغدير، عني بنشره الحاج حسن إيراني صاحب دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان، د.ت.

(٤)البكري الأندلسي: أبو عبيد عبدالله ت (٤٨٧هـ).

(٥)معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقّا، ط٣، بيروت ١٤٠٣.

(٦)الجوهري، اسماعيل بن حماد ت (٣٩٣هـ).

(٧)الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، ط الرابعة، دار العلم للملايين - بيروت، ١٤٠٧هـ.

(٨)الحائري، الشيخ مُحمّد مهدي.

(٩)شجرة طوبى، ط الخامسة، منشورات المكتبة الحيدريّة ومطبعتها - النجف الأشرف، ١٣٨٥.

(١٠)الذهبي، شمس الدين ت (٧٤٨هـ).

(١١)سير أعلام النبلاء، إشراف وتحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٩، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان ١٩٩٣ م.

(١٢)تاريخ الإسلام، تحقيق د.عمر عبد السلام تدمرى، ط الأولى، دار الكتاب

العبيروت، ١٩٨٧م.

(١٣)الزركلي، خير الدين.

(١٤)الأعلام، الطبعة الخامسة، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت - لبنان، ١٩٨٠.

(١٥)الشريف المرتضى، ت (٤١٣هـ).

(١٦)الفصول المختارة، تحقيق السيد نور الدين جعفريان الأصبهاني، الشيخ يعقوب الجعفري، الشيخ محسن الأحمدي، ط الثانية، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ١٩٩٣ م.

(١٧)الصدوق، الشيخ أبو جعفر مُحمّد بن علي ت (٣٨١هـ).

(١٨)كمال الدين وتمام النعمة، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين في قم، ١٤٠٥هـ.

(١٩)ابن طاووس، السيد علي بن موسى بن جعفر ت ٦٦٤هـ

(٢٠)اللهوف في قتلى الطفوف، ط الأولى، قم، ١٤١٧هـ.

(٢١)الطبري: أبو جعفر مُحمّد بن جرير ت (٣١٠هـ).

(٢٢)تاريخ الأمم والملوك، تحقيق نخبة من العلماء الأجلّاء، ليدن، ١٨٧٩م.

(٢٣)العاملي، علي بن يونس ت (٨٧٧هـ).

(٢٤)الصراط المستقيم، تصحيح وتعليق: مُحمّد الباقر البهبودي، المكتبة المرتضويّة لإحياء الآثار الجعفريّة، د.ت.

(٢٥)ابن عبد البر: أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن مُحمّد النمري (ت ٤٦٣هـ).

(٢٦)الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي مُحمّد البجاوي، دار الجيل للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٤١٢هـ

(٢٧)الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد ت (١٧٠هـ).

(٢٨)العين: تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، ط٢، طهران، ١٤٠٩.

(٢٩)الفيروز آبادي: مجد الدين مُحمّد بن يعقوب ت (٨١٧هـ).

(٣٠)القاموس المحيط والقابوس الوسيط في اللّغة، دار العلم للجميع، بيروت – لبنان، ١٣٠٦هـ.

(٣١)القاضي النعمان المغربي، أبو حنيفة النعمان بن مُحمّد ت (٣٦٣هـ).

(٣٢)شرح الأخبار، تحقيق: السيد مُحمّد الحُسيني الجلالي، الطبعة: الثانية، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم، ١٤١٤هـ.

(٣٣)ابن كثير: أبو الفداء اسماعيل بن كثير ت (٧٧٤هـ).

(٣٤)البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، ط١، بيروت، ١٤٠٨.

(٣٥)الكميت، بن زيد الأسدي ت (١٢٦هـ).

(٣٦)الروضة المختارة (شرح القصائد الهاشميّات)، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، د.ت.

(٣٧)المجلسي، مُحمّد باقر ت (١١١١هـ).

(٣٨)بحار الأنوار، تحقيق يحيى العابدي الزنجاني، السيد كاظم الموسوي الياموي، ط الثانية المصحّحة، مؤسّسة الوفاء-دار إحياء التراث العربيّ، بيروت - ١٩٨٣م.

(٣٩)مُحمّد بن عبد القادر، مُحمّد بن أبي بكر الرازي ت (٧٢١هـ).

(٤٠)مختار الصحاح، تحقيق: ضبط وتصحيح: أحمد شمس الدين، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان: ١٤١٥ - ١٩٩٤م.

(٤١)المدني، السيد على خان ت (١١٢٠هـ).

(٤٢)الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، تقديم: السيد مُحمّد صادق بحر العلوم، منشورات مكتبة بصيرتي - قم، ١٣٩٧.

(٤٣)ابن منظور: أبو الفضل مُحمّد بن مكرم ت (٧١١هـ).

(٤٤)لسان العرب، ط١، قم، ١٤٠٥.

(٤٥)ابن نما الحلّي، نجم الدين مُحمّد بن جعفر ت (٦٤٥هـ).

(٤٦)مثير الأحزان، منشورات المطبعة الحيدريّة، النجف الأشرف، ١٩٥٠.

(٤٧)النمازي، الشيخ علي النمازي الشاهرودي.

(٤٨)مستدرك سفينة البحار، تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في قم، د.ت.

(٤٩)ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت ت (٦٢٦هـ).

(٥٠)معجم البلدان، بيروت، ١٣٩٩.

Researcher is Name	Research Title	Page
By: Lecturer Alaa Abbas Nima Al– Safi(Ph.D.)	The Leading Role of sheikh Mohammad Taqi Al– shirazi Al– Hari in the Iraqi Revolution. 1920.	197
Asst. Prof. Uday Hatim Abdul– Zahrah Al– Mifirjy Karbala University / College of Education for Human Sciences / Dept of History **Zaynab Khalid Abdul– Ghany Al– Yasiry M.A. in Modren History**	The Hawza of the Holy Karbala City: A Reading in its historical Roles (305.H – 1205.H)	263
Asst. Lecturer Jasim Muhammad Al– Saa'dy Education Directorate of Holy Karbala **Asst. Lecturer Thamir Faisal Abdul–Ridha Al– Masoody** Haj and Umrah High commission	The Intellectual Movement in Holy Karbala City in the Eleventh and Twelfth Centuries (993 .H. /1585 A.D– 1199 .H. /1785 A.D)	333
By:– Assist. Prof. Imad Jasim Hassan Al– Musawi. DhI Qaar University / College of Education for Human Science / Dept of History	The Wahabi Invasion of Imam Hussein's Holy Shrine in 1802 in the Writings of the Foreign Travelers and Officials.	385
Asst Prof. Dr. Ali Taher Al– Hilly Karbala University / College of Education for Human Sciences / Dept of History **Muhammad Yahya Al– Wa'ily** Al Abbas Holy Shrine / Karbala Heritage Centre	Shaaban Uprising in Karbala(1411.H – 1991 A.D)	433
Prof. Dr. Hussein Al–Sharhani **Lecturer:– Mayadah Salim Ali M. A** University of Dhi Qar / College of Education for Human Science. Translated from Arabic By:–	The Historical Factors of the Emergence and Development of Karbala' Town in the Middle Islamic Ages.	21

75 – The Curriculum Vitae of the Memebers of the Advisory and the Editorial Boards of Karbala Heritage Journal.

Contents

The Researcher's Name	The Research Title	Page
By Dr.Sheikh Imad Al-Kadhimi The Islamic College , London.	Quranic Sciences in Manuscripts of Prominent Scholars of Kerbala Sayyed Hibatuddin Al-Shihristani As a Model Selected Texts of Muhkam & Mutashabih(decisive and allegorical verses) Compilation، Critical Editing & Commentary	25
Prof. Dr. Hameed Siraj Jabir University of Basrah / College of Education for Human Sciences / Dept. of History	The Symbolism of Karbala in the vision of the Lexicoghraphers	83
Asst Prof. Dr. Hanan Ridha Al-Kaa'by **Asst Prof. Dr. Husain Ali Qays** Al-Mustansiriya University، College of Arts Department of History	Al- Urjooza as performed by the Fight Martyrs of Al- Taff Battle	119
Lecturer Dr. Tuma' Thijeel Al-Hamdany Thi- Qar University / College of Arts / Dept. of History	The Superiority of Karbala Land in the accounts of Imam Al- Sadiq(pbuh): A descriptive Study	167

area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala' Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala' heritage dealing with different matters and aiming to:

-the researchers viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala' with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala' geographic area all through history and the extent of the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala' heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala' Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala' ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description,the heritage of any race is described:

-the most important way to know its culture.

- the most precise material to explain its history.

- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala': it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala' increase: once, because it is Karbala' with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala', that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the

journal. So,we hope that there will be a constant academic communication with the journal for more cultural and thinking results in our scientific academic march.

Finally,praise be to Allah the Lord of the Worlds and may the blessings and peace of Allah be upon the most honored messengers,our master Muhammad and upon all the members of his household.

Editor-in-Chief

The Issue Word:-

In the Name of Allah،the Beneficent،the Merciful

Praise and gratitude be to Allah،the Lord of the Worlds and prayers،peace and greetings upon the most noble of the prophets and messengers،Muhammad. So،this journal،the journal of Karbala's heritage has assumed the responsibility of reviving the legacy of the Holy City of Karbala' which is characterized in a unique spiritual impression. As this town lives in a heart of every real Muslim believer in the world،protecting its heritage is a public responsibility. In addition،the academics are invested a special participation in this magazine. Therefore،both of the editorial and the advisory bodies of the journal make efforts to advocate the thoughts and ideas that could enrich the traditional libraries with legacy of Karbala'. This way could be done throughout encouraging the prominent academic scholars to contribute in activating the cultural and thinking heritage of Karbala' as well as building a discreet scientific base. It is intended to make this base as an indispensable source of knowledge so that every researcher in history or legacy could make full use of it. Furthermore،the journal has initiated holding seminars in cooperation with some of the Iraqi universities and other scientific foundations and it is going to publish the sessions of these seminars in the next volumes.

As this volume is the first one of the fourth year،it is given a name،the Fourth Candle. It contains a set of various referred researches and articles in the Qura'nic،doctrinal،historical and literary studies. So،these articles could gain the admiration of the proficient professors who have assessed them. Moreover،it is،for the first time،the volume contains the curriculum vitas of the professors in the editorial and the advisory boards of the

vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researches are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be puplished are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward of (150,000) ID.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13- Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal: (turath@alkafeel.net), Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net/ , or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives discreet researches and articles concerned with the intellectual and cultural thinkimg of the Holy Karbala city according to the following regylation :

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4 , delivering three copies and CD Having , approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page,350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered .

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be areference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher cooperates with the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the issuing

Editorial Board

Prof.Dr.Zayen Al-Abedeen Mousa Jafar
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Prof.Dr.Maithem Murtadha Nasrou-Allah
(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)
Assist. Prof .Dr .Uday Hatem Al-Mufriji
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Assist. Prof .Dr . Ali Tahir Turki Al- Hilli
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Assist. Prof .Dr . Ali Abdul-Kareem Al-Ridha
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Assist. Prof .Dr . Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Lecturer. Dr. Raed Dakhil Al- khuzaai
(University of Kufa , College of Arts)

Auditor Syntax (Arabic)

Assist. Prof. Dr.Falah Rasul Al-Husseini
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Assist.prof .Dr. Ghanim Jwaid Idaan
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The Administration of the Finance

Mohamad Fadel Al-Asadi
(B.Sc. Physics Science from University of Karbala)

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hosiny

The General Supervisor
Sayed. Ahmad Al-Safi
The Guardian of Al-Abbass Holy Shrine
The Scientific Supervisor
Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department
in Al-Abbas Holy Shrine
Editor–in–Chief
Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)
Editor Manager
Assist. Prof .Dr. Naaeem Abid Jouda
(University of Karbala ,College of Education for Human Sciences)
Advisory Board
Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Hameed Hamdan Al-Timimy
(University of B asrah, College of Arts)
Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Basrah, College of Arts)
Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Jassim Mohammad Shattub
(University of Karbala , College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)
Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)
Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdoana
(Gulf College / Oman)
Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)
Editor Secretary
Yasser Sameer Hashim Al-Banaa

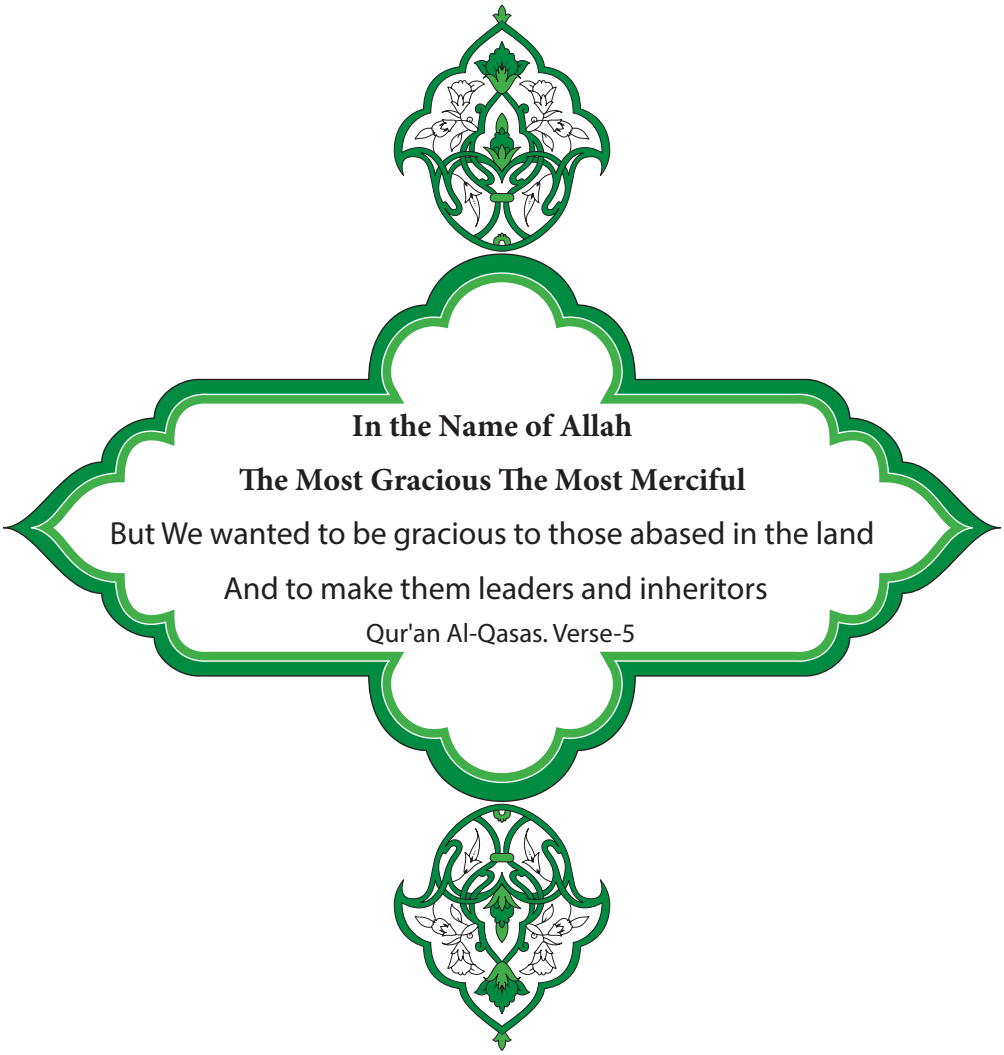
In the Name of Allah
The Most Gracious The Most Merciful
But We wanted to be gracious to those abased in the land
And to make them leaders and inheritors
Qur'an Al-Qasas. Verse-5

PRINT ISSN: 2312-5489

ONLINE ISSN: 2410-3292

ISO: 3297

Consignment Number in the Iraqi National Library and Archives :1912-1014

Phone No. 310058

Mobile No. 0770 0479 123

Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net

E- mail: turath@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

Republic of Iraq Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education
and Scientific Research Reliable For Scientific
Promotion
Issued by:
AL–ABBAS HOLY SHRINE
Division Of Islamic And Human knowledge
Affairs
Karbala Heritage Center

Fourth Year، Fourth Volume، First Issue
2017 A.D. / 1438.H.